Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسجل القرآن الكريم على بعض خصوم النبي عليه السلام أنهم كانوا يقفون هذا الموقف الأخير . كانوا ينفرون مما يدعوهم إليه ذهاباً منهم إلى أن ما يدعوهم إليه يفوت عليهم مصالح كثيرة قد استقرت لهم وأصبحت جزءاً من نظام حياتهم .

والقرآن عند تسجيله لهذه الحقيقة يرد عليهم فى الوقت ذاته ويبين لهم ما فى موقفهم هذا من تناقض .

يقول الله تعالى : « قالوا : إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا » .

كما يقول فى سبيل الرد عليهم : « أو لم نمكن لهم حرما آمنا يجى إليه ثمرات كل شىء — رزقا من لدنا

ولكن أكثر الناس لا يعلمون

كما يقول أيضاً فى سبيل الرد عليهم : « أو لم يروا أنا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم ؟

أفبا لباطل يؤمنون ، وبنعمة الله هم يكفرون ؟

* * *

وثانى هذه العوامل : — الحسد

ويهيج هذا العنصر العاطفى عندما يرى الحاسد إنسانا غيره قد وصل إلى ما لم يصل هو إليه ، أولما كان يحلم هو بالوصول إليه من حيث إنه أمنية من أمانيه ، أو أمل من آماله .

وأكثر ما يكون هذا العنصر العاطفى هياجا عندما تكون هناك تغييرات جذرية وخلخلات ثقافية واجتماعية . إذ فى مثل هذه المرحلة تكون الضوابط غير قادرة على كبح جماح أصحاب العواطف الثائرة ...